كتاب اشراق التواريخ وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونستقيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق منتجبا من بينهم محمد المبعوث الى كافة الخلق صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما اشرق الشرق وبرق البرق اما بعد فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفضيل الله واصطفايه اياه بقوله عليه السلام بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وبقوله ان الله اصطفى اسمعيل من ولد ابرهيم واصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من بني كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم احببت ان يحقق الاصطفا على التفصيل وتقدر بعض ما انعم الله عليه لاظهار التفضيل بتحرير النسب والميلاد والاحوال وتقرير الاوصاف والايات وما اوتي من الملك والمال وتبيين كمية الازواج مع انسابهن وتفضيلهن على الترتيب وتفصيل الاولاد والاعمام وما يليق ذكره على وفق التقريب وتفصيل انتساب العشرة المبشرة الى اجداد النبي عليه السلام ليعرف بذلك نسب كل منهم الى ادم عليه السلام مورد ا بعض ما اختص بكرام اجداده من الفضايل في اثنا الانتساب مدرجا في انساب العشرة بعض مناقبهم المختصة بهم من بين الاصحاب وتتوضح فضايل الصحابة واحوالهم على سبيل الاجمال ومكارم اكرامهم غب العشرة من الفقها والحفاظ على وجه الاكمال ملحقا بذلك بيانات

مدد الاعمار والوفيات ليكون غوثا للمتحمل علم الحديث عن الهفوات ثم يختم الكتاب بتاريخ ايمة المذاهب الذين اضابهم سنن الحق فاستضاء به المشارق والمغارب وباحوال ايمة الحديث والاثر الذين نوروا الافاق بانوار الخير مبرزا جل المناقب في اثناء الاحوال مغرا اعداد اعمارهم باعقاب المقال يبدان باعمي في الفضايل قصير وتاعي من الكمالات يسير فمثل ما احببت على مثالي عسير الا بنصر الله ينصر من يشا وهو العليم القدير فبالله استعين في الاخذ والابتدا ومنه احتمد التوفيق على الاختتام والانتها فاياه اسيل ان يجعل ما عاينت خالصا لوجهه الكريم وجالبا لشفاعة حبيب الداعي الى السبيل القويم وان يعصمني فيما نقلته عن الخبط والخلط ويجانبني فيما جمعت عن ايراد مقال فيه الخلل وان يغفر لي بفضله ولمن يمارس في هذا الكتاب لتحقيق سيرة المصطفى واحوال كرام الاصحاب ولجميع اهل الاسلام من الجن والانام فانه المعين ونعم المجيب عليه توكلت واليه انيب وها انا اشرع انشا الله في اشراق التواريخ الآلذ تقانه لذري النفس النفيسه من الممالك الشوامخ واقدم امام المقصود بنذ من تواريخ مشاهير الانبيا العظام ليتوسل بذلك الى معرفة مقدار ما بين ادم وبين نبينا محمد عليهما الصلاة والسلام وما توفيقي الا بالله وافوض امري الى الله **مقدمة** في تواريخ الانبيا عليهم السلام **اول الانبيا ابو البشر ادم** النبي عليه السلام وكان يكنى ابا محمد لانه افضل اولاده خلقه الله من تراب وكرمه بان اسجد له ملايكته روي صاحب زبدة الاصول في احاديث الرسول عن ابن ابي خيثمة رضي الله عنه انه قال منذ خلق الله ادم الى ان بعث محمد

صلى الله عليه وسلم خمسة الافسنه وثمانمايه سنة والاكثرون على انه اكثر من ذلك
كما يتصل ان شاء الله وكان بين ادم وبين نوح الفسنة ومايه سنة وعاش
ادم تسعمايه سنه واربعين وقيل الف سنه والاصح هو الاول لانه وهب
لابنه داود عليه السلام من عمره ستين سنة لما روي ابو هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله تعالى ادم ونفخ
فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال الله له يرحمك الله يا ادم
اذهب الى اولئك الملائكة فسلم عليهم فاسمع ما يحيونك فذهب الى ملا
منهم جلوس فقال السلام عليكم قالوا عليك السلام ورحمة الله فزادوا
ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم
قال فقال الله تعالى ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة قال فبسطها فاذا فيها ادم وذريته
قال اي رب ما هؤلا قال هؤلا ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين
عينيه فاذا قوم عليهم النور قال اي رب من هؤلا قال الانبيا فاذا فيهم
رجل هو اضواهم ومن اضواهم قال يا رب من هذا قال ابنك داود عليه
السلام وقد كتب له عمر اربعين سنة قال يا رب زد في عمره قال ذاك الذي
كتبت له وقد جف القلم يا عمار بني ادم قال اي رب فاني قد جعلت له من
عمري ستين سنة قال انت وذاك قال صلم ثم اسكن لجنة ما شا الله
ثم اهبط منها فكان ادم بعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له ادم قد
عجلت قد كتب لي الفسنه قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين
سنه فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته فمن يوميذ امر بالكتب والشهود
وفي رواية اخرى كان عمر داود ستين سنة فزاد اربعين سنة فيكون

عمر ادم عليه السلام على تقدير صحة هذه الرواية تسعمايه وستين سنة والمايلون
بان عمر ادم عليه السلام كان الفسنه يقولون اكمل الله لادم عليه السلام
بعد نزاعه مع الملك ستين سنة واربعين سنة لكن قول الله عز وجل
في الحديث جف القلم بالامر دنيا فيه وكان الناس في صيوة ادم اهل
ملة واحد مستمسكين بالدين وكانوا يصافحهم الملايكه وداموا على ذلك
الى ان اختلفوا اختلافا كثيرا فارسل الي شيث عليه السلام معناه عطا
الله سمي به لانه ولد بعد ما قتل هابيل فصار كانه اعطي عوضا عنه
وكان قد مضى من عمر ادم يوم قتل هابيل مايه وثلثون سنة فحزن
ادم وحوا حزنا شديدا ولم يولد لهما ولد اربع سنين وفي السنة الخامسه
ولدت حوا شيثا وكان لادم يوم ميلاد شيث مايه وخمس وثلثون
سنه وانزل على ادم عشر صحايف ثم انزل علي شيث خمسون صحيفه وادم
حي ثم اوحى ادم الى شيث وتوفي فاشتد الاختلاف بين اولاد شيث
واولاد قابيل فارسل اليهم **ادريس عليه السلام** وهو اخنوخ بن يزاد ابن
مهلايل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم سمي ادريس لكثرة دراسته
صحف ادم وشيث عليهما السلام ثم انزل الله عليه ثلثين صحيفة واسم امه
برة وقيل اسمها اشوث ولقبها برة وكان مولده قبل ان يموت ادم بمايه
سنة وهو اول نبي ارسل بعد ادم وكان مبعثه بعد موت ادم مايتي سنة
وكان عمره يوم مبعثه ثلثمايه سنه وعاش في نبوته مايه سنه وخمس سنين
ثم رفعه الله مكانا عليا وله يومييذ اربعمايه وخمس سنين فقيل رفع الى السما
الرابعه وقيل الى السما السادسه وقيل الى الجنه ولا شي اعلا من مكانها وهو
اول من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها واول من نظر في علم النجوم

والحساب فلما رفع الله اختلف الناس اشد الاختلاف وفتر الوحي الى ان
بعث الله تعالى نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ واسم امه قسوس بنت
كابيل وهو اول من اوتي الشريعة في قول فاول اولي العزم من الرسل على
قول الاكثرين واول داع الى الله واول نذير على الشرك واول من عذبت
امته وهو شيخ المرسلين وكبير الانبيا وكانت معجزته في نفسه حيث عمر ما
عمر ولم ينقص قوته ولم يسقط سنة ولم يبالغ احد من الرسل في الدعوه
مثله حيث قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا وقال ثم اني دعوتهم
جهارا ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا ولم يود احد مثل ما اودى
لان قومه كانوا هم اظلم واطغى وكانت مدة عمره عند اكثر اهل التاريخ
الف سنة الا خمسين عاما عمره الذي مضى في قومه قبل الطوفان يدل
عليه الفاني قوله تعالى فاخذهم الطوفان بعد قوله فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما فاما بعد الطوفان فقد عاش ثلثمائة وخمسين سنة فكان
جميع عمره على قوله الف وثلثمائة سنة والاكثرون على انه عاش قبل الطوفان
ستمائه سنه وبعده ثلثمائة وخمسين سنه وقيل ارسل اليه وهو ابن خمسين
سنه وعاش بعد نبوته تسعمائة وخمسين وكان عمره عام الطوفان ثمانمائة
سنه فعمره على هذا القول الف سنه قال اهل التاريخ ارسل الله الطوفان
لتمام الفي سنه وستمائة وست وخمسين سنه من لدن اهبط ادم عليه السلام وركب
نوح ومن معه في السفينه لعشر خلون من رجب ونزلوا منها في العاشر من المحرم
على الجودي فصاموا شكرا فكانت مدة الطوفان ستة اشهر ثم اخذوا في عمارة
الجزيره بناحيه باقردى موضعا وبنوا هناك قرية سموها سوق ثمانين
وكان يقال لنوح عليه السلام ادم الثاني لانه كل من كان معه في السفينة

لم يعقب بعد الخروج عن السفينة وجميع من في الارض من اولاده الثلاثه
سام وحام ويافث كما في قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين اما سام فهو
ابو الامم اي العرب والفارس والروم وكان احب اولاد نوح عليه السلام
اليه ودعا له بالبركه دون اخوته فكان جميع الانبيا من نسله وولد سام
قبل الطوفان بخمسين سنه وقيل اكثر وكان عمره يوم مات ابوه الف سنه
سنة وعاش بعد ابيه مائتي سنة فمات ولد من العمر ستمائة سنة واما حام فهو
ابو السودان وكان دعا عليه ابوه ان لا يعقد وشعر اولاده لا يجاوز اذانهم
واذ يكونوا عبيدا لاولاد سام حيث كانوا وكانوا كذلك واما يافث
فهو ابو الترك ويأجوج ومأجوج هود النبي عليه السلام اسمه عابر بن
شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وسمي هودا لكماله في الهداية والدين
واسم امه مرجانه ولد بعد ما مضى من عمر ابيه ثلثون سنة وارسل
وهو ابن اربعين سنة الى اولاد عاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح
ابن نوح وكانوا قد اعطوا من القامة والقوة مالم يعط احد حتى كان
اطولهم مائة ذراع واقصرهم ستين واوسطهم ما بين ذلك فكان راس
رجل منهم كالقبة يفرخ في عينه وينخر السباع وكانوا يقولون اذا
انذروا من اشد منا قوة فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل
خاوية فهل ترى لهم من باقية ونجا هود ومن آمن معه في حضيرة ما
كان يصيبهم من الريح الا ما يلذ به الانفس فارتحل هود ومن معه بعد
هلاك قومه الى مكة فعبد والله ما شا الله ثم مات هود ولد من العمر مائة
وخمسون سنة ودفن بين الركن والمقام وزمزم كذا في كتب التواريخ وقال

لايعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات
استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات
وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك
ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان
حمى الله محارمه قال ابو بكر الخلال ابو داود
سليمان بن الاشعث الامام المقدم في زمانه
رجل لم يسبقه الى معرفته بتحرير العلوم ونظره
بمواضعه احد في زمانه وكان ابراهيم الاصفهاني
وابو بكر بن صدقة يدفعان من قدره ويذكران انه
مما لا يذكر احد في زمانه مثله قال ابو سليمان الخطابي
في علوم كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف الدين
مثله وقد رزق القبول من كافة الناس على اختلاف
مذاهبهم

مذاهبهم فصار حكما بين فرق العلما وطبقات الفقها فلكل فيه ورد ومنه
شرب وعليه معول اهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من اقطار الحجاز
فاما اهل خراسان فقد اولع اكثرهم بكتاب محمد بن اسمعيل البخاري وكتاب
مسلم بن الحجاج النيسابوري قال ابن الاعرابي عن كتاب ابي داود لو ان
رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب لم
يحتج معهما الى شيء من العلم بتة وجلالة قدره اجل من ان يحوي جميع مناقبه امثال هذا
المختصر ولد سنة اثنتين ومايتين وله ثلاث وسبعين سنة والخامس الترمذي
هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي كان جده
مرو زيا انتقل من سرو زايام الليث بن سنان الى الترمذ وهو احد الحفاظ الاعلام
وله في الفقه يد صالحة اخذ الحديث عن جماعة من ائمة الحديث ولقي الصدر الاول
من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد واسحق بن موسى ومحمود بن غيلان وسعيد
بن عبد الرحمن ومحمد بن بشار وعلي بن حجر واحمد بن منيع ومحمد بن المثنى وعباس
بن وكيع ومحمد بن اسمعيل البخاري ومن سواهم من الثقات واخذ عن خلق كثير
لا يحصون واخذ عنه خلق كثير منهم احمد بن محمد بن محبوب المحبوبي المروزي
ومنصور بن يروي كتابه كثيرا منهم وله مناقب جمة وتصانيف كثيرة في علم الحديث
وجامعه الصحيح احسن الكتب واكثرها فايدة واحسنها ترتيبا واقلها تكرارا
وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث
من الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل وفي اخر كتاب العلل قد جمع
فيه فوايد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها قال الترمذي رحمه الله صنفت
هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به وعرضته على علماء
العراق فرضوا به وعرضته على علماء خراسان فرضوا به
ومن كان في بيته هذا الكتاب كان كأنما في بيته نبي يتكلم

في بيته بني بتكلم توفي بالترمذ ليلة الأثنين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين
ومائتين والسادس النسائي هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر
بن سنان النسائي وهو احد العلما والفقها قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري
سمعت اباعلي الحافظ غير مرة يذكر اربع من ائمة المسلمين رأيهم فيبدا بابي عبد
الرحمن لقي المشايخ والاكابر واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد واسحق بن
ابرهيم وحميد بن مسعدة وعلي بن حشرم ومحمد بن عبد الاعلى والحارث
بن مسكين وهناد بن السري ومحمد بشار ومحمود بن غيلان وابو داود سليمان
بن الاشعث السجستاني وغيرهم لامن المشايخ الحافظ واخذ عنه خلق كثير منهم
ابو بشر الدولابي وكان من اقرانه وابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي
محمد بن هرون بن شعيب وابو الميمون بن راشد وابرهيم بن محمد بن صالح بن دينار
وجمع كثير سواهم وله تصانيف في الحديث والعلل وكان عالما ورعا متحريا في
دينه وحديثه الا يرى انه يقول في كتابه الحدث بن مسكين قراة عليه وانا
اسمع ولا يقول فيه حدثنا ولا اخبرنا كما يقول عن باقي مشايخه وذلك
ان الحدث كان يتولى القضا بمصر وكان بينه وبين ابي عبد الرحمن خشونة
لم يمكنه حضور مجلسه فكان يستره في موضع ويسمع حديثه لايراه فلذلك يتورع
ويتحرى فلم يقل حدثنا او اخبرنا وله مناقب جليلة والاسن عن الاسهاب
كليلة توفي بمكة سنة ثلث وثلثمايه ودفن بها ولم يثبت مدة عمر الترمذي
والنسائي لجهالة وقعت في بلادهما اذ العمر عبارة عن مدة ما بين الميلاد والوفاة
فما لم يثبت وقت الميلاد والموت مما لم يعلم مقدار العلم من
فليحقق تفضلا وكرما واذ بحثنا الميعاد وفرغنا من ذكر ائمة الحديث
واصحاب الاسانيد فلنذكر الحفاظ السبعة الذين ولدوا في سائر اقاليم
وتتبعوا الجوامع وسائر تصانيف الائمة ثم

تصانيف الائمة ثم احسنوا التصنيف وعظم الانتفاع في الاطراف بتصانيفهم
اسبقهم ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي ولد بها في ذي القعدة سنة
ست وثلثمايه ومات بها ايضا في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمايه
وعمر تسع وسبعون سنة ثم الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري ولد
بها في شهر الاول سنة احدى وعشرين وثلثمايه ومات بها في صفر سنة خمس
واربعماية وله اربع وثمانون سنة ثم ابو محمد عبد الغني بن سعيد الازدي
حافظ مصر ولد في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وثلثمايه ومات بمصر في
صفر سنة تسع واربعماية وتاريخ وسبعون سنة ثم ابو نعيم احمد بن عبد الله
الاصفهاني ولد سنة اربع وثلاثين وثلثمايه ومات باصفهان في صفر سنة ثلثين
واربعماية وله ست وتسعون سنة ثم ابو عمر بن عبد البر النمري حافظ اهل
الغرب ولد في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وثلثمايه ومات بشاطبة من بلاد
الاندلس في شهر ربيع الاخر سنة ثلث وستين واربعماية وله خمس وتسعون
سنة ثم ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ولد بها سنة اربع وثمانين وثلثمايه
ومات بنيسابور في جمادي الاولى سنة ثمان وخمسين واربعماية ونقل الى
بيهق فدفن بها وله اربع وسبعون سنة ثم ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي
ولد في جمادي الاخرة اثنتين وتسعين وثلثمايه ومات ببغداد في ذي
الحجة سنة ثلث وستين واربعماية وله احد وسبعون سنة رحمهم الله واياانا وجميع
المسلمين انه هو ارحم الراحمين ولنختم الخاتمة بخاتم المجتهدين امام ائمة الدين

هادي دعاة المسلمين ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي
الطوسي رضي الله تعالى عنه وارضاه فانه كان عالما كاملا عاملا طريدا
مثله في عصره ولا بعد انقضاء دهره قال في جامع الاصول في احاديث
الرسول هو واحد الدهر وفريد العصر في علو
من الشريعة

في علوم الشريعة على اختلافها وتنوعها ذو التصانيف الشريفة والتاليفات اللطيفة
التي لم يرقبله مثلها في كل فن من فنون العلوم الشرعية اخذ الفقه عن امام الحرمين
ابي المعالي الجويني ولقي العلماء والمشايخ والزهاد واصحاب الطريقة وبلغ من الدنيا
والجاه مالم يبلغه احد من العلماء والفضلاء ثم ترك الجميع زهدا فيه ورغبة فيما عند
الله فبلغ في ذلك درجة عالية مرتبة وافية درس بخراسان والعراق والحجاز وشام
ثم عاد الى خراسان ومات في جمادي الاخرة سنة خمس وخمسمايه ودفن بطوس
اللهم ارحمه وجميع من تقدمه ومن تاخر عنه من العلماء الكرام والفضلاء العظام
وجميع الخواص والعوام من اهل الاسلام ياحي يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام هذا اخر ما نقلته من كلمات السلف الصالحين
رضوان الله عليهم اجمعين وهذا كله سهم ليس
فيه الا تسويد جليد وترتيب غير سديد
ولم اغير عباراتهم في اكثر الاحوال
متبركا بذلك في كل الحال والمال
فلله الحمد على الاتمام

وعلى رسوله

الصلوة والسلام لاسيما محمد خير الانام تم الكتاب بعون الملك الوهاب
والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده تمت بعون الله تعالى

فايده لسوال تاتب على بيض وتاخيها
شنيت وطه سطها وقد فيها الناقا نفا

بوجود الاكل وربط عدم بعدم كربط عدم الشبع بعدم
الاكل وربط وجود بعدم كربط وجود الجوع بعدم الاكل
وربط عدم بوجود كربط عدم الجوع بوجود الاكل واما
الحكم العقلي فهو اثبات امر او نفيه من غير توقف على نكر
ولا وضع واضع واقسامه ثلاثة الوجوب والاستحالة
والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه اما ضرورة
كالتحيز للجرم واما نظرا كوجوب القدم لمولانا جل وعز
والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده اما ضرورة
كتعري الجرم عن الحركة والسكون معا واما نظرا كالشريك
لمولانا عز وجل والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه
اما ضرورة كالحركة لنا واما نظرا كتعذيب المطيع الذي لم
يعص الله تعالى طرفة عين قط واثابة العاصي والمذاهب
في الافعال ثلاثة مذهب الجبرية ومذهب القدرية ومذهب
اهل السنة فمذهب الجبرية وجود الافعال كلها بالقدرة
الازلية فقط من غير مقارنة لقدرة حادثة ومذهب
القدرية وجود الافعال الاختيارية بالقدرة فقط
مباشرة وتولدا ومذهب اهل السنة وجود الافعال
كلها بالقدرة الازلية فقط مع مقارنة الافعال الاختيارية
لقدرة حادثة لا تاثير لها الا مباشرة ولا تولدا واما الكسب